مـا أقـسـا كِ

يا صاحبتي

ما أقساكِ

فأنا ما زلت صبوراً ..

أقتلُ همي خلفَ الجلدِ

وخلف التابوتِ المرسومِ هناكَ

وخلف الأيامِ

أصابتْها القرحةُ

أنزفُ من رئتيَّ صديدَ الكلماتْ

أسكبُ حبي في عينيكِ المتعبتين بهمِّ مدينتنا

تسقطُ فوق مراسي عينيكِ ..

شعاراتُ العشقِ ..

نفاقي

ما زلتُ صبوراً

أهوى لونَ جراحي في عينيكِ

نحكي قصةَ مأساةِ قضيتِنا

نتجاهلُ كلَّ الأصواتِ

فينبضُ دمعي في كفيكِ

يُعلنُ أنِّي

أتجاهلُ من حولي

حتى ذاتي

إلا أنتِ

يا صاحبتي

ما أقساكِ !!

وأنا في الرملِ الميتِ

أحلمُ أن الكفينِ الحانيتينِ

المتعبتينِ

تعصرُ رأسي

تزرعُ ظلاً في جوفِ الصحراءْ

وأنا لاهٍ فوق جدائلِ شعركِ

أهوى رائحةَ الحبِّ الصعبْ

تدنو منَّا كلُّ الأصواتِ

وكلُّ الألوانِ

وكلُّ الأشياءْ

فتدانُ قضيتِنا يا صاحبتي

يتولدُ فينا نبضُ الزمنِ المتبلدْ

كمْ قلتُ مراراً

أن الحبَّ الناعمَ ماتْ

خارطةَ الزمنِ اللا إنسانِ

وكلَّ الناسِ بدون صفاتْ

فلتسقطُ كلُّ الكلماتِ ..

وتمضي كلَّ الكلماتِ سوايْ

يا صاحبتي

من أقصاكِ ؟

ما زلتُ صبوراً ..

أحملُ همي ..

أقتلُ همي ..

خلفَ الجلدِ

كي تخرجَ من أوردتي الكلماتْ

أتألمُ وحدي

أتألمُ

أجمعُ صوتي

أجمعُ صمتي

أجمعُ فوق ملامحِ جسمي ..

رسمي

أتألمُ وحدي

أسقطُ .. أسقطُ

غيرَ مدانْ

لا يعنيني من أقصاكِ !!